[305] توفي بصنعاء وهو شاب في صفر سنة 1079 ورثاه والده وغيره. وذكره صاحب [خلاصة الأثر] وأطراه وأثنى عليه في الكتاب ج 2 ص 30 و ذكر كثيرا من شعره ومما رواه قوله: أين استقر السفر الأول * عما قريب بهم ننزل ؟ مروا سراعا نحو دار البقا * ونحن في آثارهم نرحل ما هذه الدنيا لنا منزلا * وإنما الآخرة المنزل قد حذرتنا من تصاريفها * لو أننا نسمع أو نعقل يطيل فيها المرء آماله * والموت من دون الذي يأمل يحلو له ما مر من عيشها * ودونه لو عقل الحنظل ألهته عن طاعة خلاقه * وا لا يلهو ولا يغفل يا صاح ! ما لذة عيش بها * والموت ما تدري متى ينزل ؟ يدعو لي الأحباب من بيننا * يجيبه الأول فالأول يا جاهلا يجهد في كسبها * أغرك المشرب والمأكل ؟ ويا أخا الحرص على جمعها ! * مهلا فعنها في غد تسأل لا تتعبن فيها ولا تأسفن * لما مضى فالأمر مستقبل ما قولنا بين يدي حاكم * يعدل في الحكم ولا يعزل ؟ ما قولنا في موقف * يخرس فيه المصقع المقول ؟ وإن سألنا فيه عن كل ما * نقول في الدنيا وما نفعل ما الفوز للعالم في علمه * وإنما الفوز لمن يعمل وقوله وفيه الجناس الكامل: رويدك من كسب الذنوب فأنت لا * تطيق على نار الجحيم ولا تقوى أترضى بأن تلقى المهيمن في غد * وأنت بلا علم لديك ولا تقوى ؟
